

يُقَدَّر نجاح أي مذكرة أو بحث تاريخي بمدى الأمانة العلمية للطلاب أو الباحث في نقل المعلومة أو المادة العلمية من مصادرها ومراجعتها، وتوثيقها وإحالتها إلى صاحبها، وتعد هذه المرحلة أهم جانب من جوانب البحث التاريخي. وسنحاول في هذه المحاضرة إبراز ما يمكن أن يكتبه الطالب في الهامش، كما سنحاول شرح بعض طرق التوثيق في الهامش باللغتين العربية والاجنبية.



1- أنواع الهوامش:

- **التهميش أسفل الصفحة بترقيم مستقل:** هي من أبرز طرق توثيق الهوامش المتعارف ويكون فيها: " جديد لكل صفحة" فلكل صفحة تهميش مستقل، وتتميز هذه الطريقة باستقلالية إحالة المادة العلمية المعتمدة في المتن في هامش نفس الصفحة، وترقم باستقلالية كذلك، بحيث تنتهي عملية الترقيم المتسلسل بمجرد الانتقال إلى صفحة موالية، لتستقل هذه الأخيرة بالتهميش الخاص بمتنها وترقيم خاص ينتهي هو الآخر كما انتهى في الصفحة السابقة بمعنى ترقيم جديد لصفحة جديدة، وهكذا المنهج حتى الانتهاء من المذكرة.

- **التهميش أسفل الصفحة بترقيم مستمر:** ويتميز هذا النوع باستقلالية التهميش في نفس الصفحة كما في النوع الأول، لكن بأرقام متسلسلة تستمر مع الصفحة الموالية التي تبقى مستقلة في التهميش كما في السابق.

- **التهميش في نهاية كل فصل:** هذا النوع من التهميش يجمع إحالات المتن لكل صفحة في آخر الفصل، ويكون الترقيم مستمرا حتى آخر إحالة، وفي الكثير من الأحيان يتبع الهوامش بثبت المصادر والمراجع المعتمدة لهذا الفصل، وهكذا المنهج حتى نهاية البحث.

- **التهميش في آخر البحث:** يتم خلالها جمع هوامش البحث في نهايته، بحيث يفصل كل هامش فصل على حدى وفق تسلسل رقمي مستمر، وكلما انتهت الاحالة لفصل، ينتقل الى هوامش الفصل الموالي بترقيم جديد بمعنى ترقيم جديد لكل فصل.

2- محتويات ووظيفة الهامش:

من المتعارف عليه لدى الطلبة والباحثين أن وظيفة الهامش هو الإحالة إلى المصدر أو المرجع الذي اعتمد عليه في المتن، لكن في الحقيقة للهامش وظائف أخرى جد مهمة يستطيع من خلالها الطالب أو الباحث إنجاح بحثه بشكل لا يصدق، فيخصص المتن لمحتوى بحثه، في حين يسخر الهامش لوظائف يمكن الاستغناء عنها في المتن، ويمكن تلخيص هذه الوظائف في الآتي:

- التعريف ببعض الشخصيات الضرورية؛
- التعريف ببعض الأعلام الجغرافية؛
- شرح بعض المصطلحات المبهمة للفترة المطروقة؛
- إعطاء معلومة للقارئ بخصوص أماكن تواجد مخطوطات بجزائن مختلفة؛
- طرح رأي مخالف أو أقل وجاهة ورد في المتن وشرح ضعفه (عملية النقد البناء).
- الإحالة إلى رقم ملحق من الملاحق (خريطة، وثيقة رسمية، صورة مخطوط، لوحة موقع مصورة... إلخ)؛
- وضع الاقتباس الحرفي باللغة الأجنبية بشرط شرح معناه في المتن؛
- تنبيه القارئ لوجود تحقيق أو تحقيقات أخرى لمخطوط ما؛
- إحالة القارئ على مراجع أخرى تناولت نفس الفكرة المعالجة في المتن؛
- تبيان وجود دراسات أخرى لمصدري أو مرجعي يمكن للقارئ الاستزادة منها؛
- إلى آخره من وظائف الهامش.

3- تقنيات التوثيق والتهميش:

القرآن الكريم:

- [اسم السورة/ الآية رقم...] أو [اسم السورة، الآية رقم...] أو اسم السورة (رقم الآية...).

الأحاديث النبوية:



- المصدر (صحيح مسلم/ البخاري....)، الباب، دار النشر، الطبعة، مكان النشر، السنة، الجزء، الصفحة.

الكتب المطبوعة:

- يذكر لأول مرة في الهامش (الشكل العام): المؤلف، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، دار النشر، موطن النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

المخطوطات (غير المحققة):

- المؤلف، عنوان المخطوطة، رقم المخطوط أو الشفرة (الكود) في المكتبة، مكان وجود المخطوط (الخزانة...)، الصفحة.

- يجب تحديد تاريخ وفاة صاحب المخطوط.
- من الباحثين يعتمد الوجه (و) والظهر (ظ) في تحديد الصفحات.
- يجب التمييز بين المخطوط الورقي المخزن في الميكروفيلم.

ملاحظات:

- يمكن تقديم وتأخير دار النشر وموطن النشر.
- إذا كان للكتاب مؤلفين يتم ذكرهما تتابعا (المؤلف الاول فاصلة (،) المؤلف الثاني أو المؤلف 1 (و) المؤلف 2). أما إذا وجد أكثر من مؤلفين فيكفي كتابة أحدهم وتتبعه بلفظ (وآخرون).
- إذا وجد للكتاب محققا أو مترجما يذكر بعد العنوان مباشرة، ويكفي اعتماد الاختصار (تر. أو تح.).
- إذا كان للكتاب أجزاء أو مجلدات وأعتمد على أحدها يجب تحديد الجزء/المجلد المستخدم، وهنا تختلف منهجية وضع مكان الجزء/المجلد في الهامش.
- إذا أعتمد على أكثر من صفحة للكتاب يكتب: أول الصفحة - آخر الصفحة المعتمدة (ص... - أو ص ص....).

- تكرار ذكر الكتاب في نفس الصفحة: يكفي كتابة: المصدر أو المرجع السابق، الصفحة.

- تكرار ذكر الكتاب بعد أول مرة ولم يفصل بينه أي مصدر أو مرجع آخر: يكفي كتابة: المصدر أو المرجع نفسه، الصفحة.
- إذا أعيد تكراره بعد ذكره لأول مرة: يكفي كتابة: نفسه، الصفحة.
- إذا أعيد تكراره بعدها مباشرة واعتمدت نفس الصفحة: يكفي كتابة: نفسه، ن.ص.
- إذا تكرر ذكر الكتاب في صفحات مختلفة من البحث: يكتب: اسم شهرة صاحب الكتاب، المصدر/المرجع السابق، الصفحة. وفي حالات أخرى متعارف عليها يكتب: اسم شهرة صاحب الكتاب، عنوان الكتاب مختصراً، الصفحة.

المقالات (مجلات/صحف/جرائد...):

- ذكر المقال لأول مرة في الهامش (الشكل العام): صاحب المقال، عنوان المقال بين شولتين ".." أو مزدوجتين ((...))، اسم المجلة /الدورية، هيئة الإصدار، العدد، البلد، السنة، الصفحة.
- المؤلف، عنوان المقال، اسم الصحيفة، صفة الإصدار (شهري-يومي...)، العدد، اليوم، التاريخ، الدولة، الصفحة المعتمدة.

- المؤلف، عنوان المقال، الجريدة، صفة صدورها، العدد، اليوم، التاريخ، الدولة، الصفحة.

ملاحظات:

- إذا اعتمد على أكثر من صفحة للمقال يكتب: أول الصفحة المعتمدة - آخر الصفحة المعتمدة.
- تكرار ذكر المقال في نفس الصفحة: يكفي كتابة: المرجع السابق، الصفحة.
- تكرار ذكر المقال بعد أول مرة ولم يفصل بينه أي مرجع آخر: يكفي كتابة: المرجع نفسه أو نفس المرجع، الصفحة.
- إذا أعيد تكراره بعدها مباشرة: يكفي كتابة: نفسه، الصفحة.
- إذا أعيد تكراره بعدها مباشرة واعتمدت نفس الصفحة: يكفي كتابة: نفسه، ن.ص.

- إذا تكرر ذكر المقال في صفحات مختلفة من البحث: يكتب: إسم شهرة صاحب المقال، المرجع السابق، الصفحة. وفي حالات أخرى متعارف عليها يكتب: اسم شهرة صاحب المقال، عنوان المقال مختصرا بين شولتين او مزدوجتين "...." ((...))، الصفحة.
- إذا اعتمد على أكثر من مقال لنفس الكاتب وأعيد ذكره عدة مرات بالمذكرة: يكتب للتفريق بين مقالاته المعتمدة بالبحث: صاحب المقال، عنوان المقال المعتمد، المرجع السابق، الصفحة. ويتكرر ذلك كلما اختلف المقال المعتمد عليه في الاحالة.

الأوراق التظاهرات العلمية (ملتقيات/مؤتمرات/ندوات...):

- المؤلف، عنوان المداخلة، الهيئة المنظمة للتظاهرة العلمية، عنوان التظاهرة كاملا، التاريخ مفصلا باليوم والشهر والسنة.
- اذا كان منشورا يذكر بدقة معلومات النشر مع ذكر الصفحة المعتمدة (مثل تهميش المراجع المطبوعة مع تخصيص عبارة: أعمال ملتقى، ونذكر عنوانه كاملا)
- إذا كان غير منشور نكتب عبارة: (غير منشورة) في نهاية التهميش
- يمكن ادراج الموقع الالكتروني الذي حمل منه المداخلة اذا كانت على صفحة الخاصة لصاحب المداخلة على الانترنت.
- نفس عناصر التهميش تطبق على الندوة والملتقى والمؤتمر.

الرسائل الجامعة: (المذكرات والرسائل والأطروحات)

- ذكر المذكرة أو الأطروحة أو الرسالة الجامعية لأول مرة في الهامش (الشكل العام): الباحث، عنوان المذكرة أو الأطروحة أو الرسالة الجامعية، نوع البحث، القسم، الكلية أو المعهد، الجامعة الأصلية، الدولة، السنة الجامعية، الصفحة المعتمدة.
- إذا تكرر الاعتماد على المذكرة أو الاطروحة الجامعية خلال المذكرة يتم اعتماد نفس قواعد تهميش المراجع المطبوعة.
- هناك من الباحثين من أيضا يذكر اسم المشرف والمشرف المساعد.

القواميس والمعاجم:

- المؤلف، عنوان القاموس أو المعجم، دار النشر، الطبعة، مكان النشر، السنة، الصفحة - يذكر الجزء أو المجلد إذا وجد للقاموس أو المعجم أجزاء أو مجلدات.
- يجب الإشارة دائماً إلى الاختلاف الحاصل في مكان وضع الطبعة والجزء والمجلد في الهوامش، فهناك من يضعها بعد عنوان الكتاب، وهناك من يضعها بعد دار النشر، ومنهم من يضعها بعد تاريخ النشر، وآخرين يضعها قبل الصفحة.

المراجع الإلكترونية:

قد يلجأ الطالب إلى الاستعانة بوثيقة إلكترونية، وهنا يجب عليه الإحالة إليها في الهامش، وفق القاعدة الآتية:

- المؤلف، العنوان، تاريخ النشر، تاريخ الاطلاع عليه من قبل الطالب، العنوان الإلكتروني بدقة (للتحميل أو الاطلاع).

ملاحظات عامة:

- إذا لم يكن للكتاب تاريخ نشر واضح على الغلاف الخارجي أو المؤخرة أو داخله أو في التقديم، يكتب مكان تاريخ النشر: دون تاريخ أو الاختصار: د.ت.
- إذا لم يكن للكتاب طبعة يكتب مكان الطبعة: دون طبعة أو الاختصار: د.ط.
- إذا لم يعرف صاحب الكتاب، يكتب مكان المؤلف: مجهول.
- في حالة عدم وجود دار نشر، يكتب: دون ناشر أو الاختصار: د.ن.

المراجع الأجنبية:

الكتب المطبوعة:

- **تهميش لأول مرة:** نعتمد نفس مراحل تهميش الكتب المطبوعة في النسخة اللغة العربية مع كتابة اسم الكتاب بـ: (الخط المائل). مثال: .

Cambuzat Paul-Louis, *L'évolution des cités du Tell en Ifrikiya du VII^e au XI^e siècle*, O.P.U, Algerie, 1986, vol. 1 et 2, p 60.

● تكرار تهميش الكتاب:

المرجع السابق /سابق الذكر/ سبق ذكره: نستخدم المختصرات (بخط مائل) *op. cit.*, p...

مثال: Cambuzat, vol. 2, *op. cit.*, p 62.

المرجع نفسه/ نفس المرجع: نستخدم المختصرات (بخط مائل) *Ibid*, p.... / *Idem*, p...

المرجع نفسه، نفس الموضوع/ نفسه، نفس الموضوع: نستخدم (بخط مائل) *Ibidem*

المقالات:

- تهميش لأول مرة: نعتمد نفس مراحل تهميش الكتب المطبوعة في النسخة اللغة العربية مع كتابة اسم المجلة ب: (الخط المائل). مثال:.

Meouak Mohamed, « Le Hodna occidental entre régions méditerranéennes et plaines désertiques : organisation des terroirs, communautés rurales et productions agricoles au Moyen Âge », *Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée*, 126 (2009), p. 117.

- تكرار تهميش المقال: (نفس المراحل السابقة المعتمدة في تهميش الكتاب عند تكرار اعتماده بالبحث)

المرجع السابق /سابق الذكر/ سبق ذكره: نستخدم المختصرات (بخط مائل) *op. cit.*, p...

مثال: Meouak, *op. cit.*, p. 118.

المرجع نفسه/ نفس المرجع: نستخدم المختصرات (بخط مائل) *Ibid*, p.... / *Idem*, p...

المرجع نفسه، نفس الموضوع/ نفسه، نفس الموضوع: نستخدم (بخط مائل) *Ibidem*